

خطبة الجمعة بعنوان (أخلاق الأنبياء عليهم السلام) - لفضيلة

الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات ات اعمالنا بيدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق - [00:00:20](#)

انها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - [00:00:40](#)

لكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - [00:01:00](#)

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله على فراش الموت وفي اللحظات الاخيرة رفع رسولنا صلى الله عليه وسلم بصره نحو سقف بيته. ونصب يده واخذته بحة شديدة وجعل يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين - [00:01:20](#)

صديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ثم كانت اخر كلمة قالها صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى وقبضت روحه الشريفة صلى الله عليه وسلم اشتاق للقاء اخوانه الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الرفيق الاعلى. وهكذا - [00:01:50](#)

نحن كلما قرأنا في صلاتنا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اشتاقت قلوبنا للقاء من انعم الله عليهم من النبيين عليهم الصلاة والسلام. الانبياء عليهم الصلاة والسلام ام صفوة الله من خلقه وخيرته من عباده. قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته - [00:02:20](#)

واعلم يا عبد الله اذا اراد الله تعالى ان يصطفيك من بين سائر خلقه وان يعلي درجتك عنده حبيب اليك صفوة خلقه وجعل همته في تتبع اثارهم والتخلق باخلاقهم عليهم الصلاة والسلام. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم اولئك الذين - [00:02:50](#)

هدى الله فبهدهم مقتضى. وقال تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك تحن قلوبنا الى ابينا ادم عليه الصلاة والسلام زل فاكل من الشجرة وعصى ربه ففر في الجنة. فقال الله تعالى له افرارا مني يا ادم فقال ربي - [00:03:20](#)

اني استحييتك فتب الى الله كما تاب الابوان وقل قالا ربنا ظلمنا انفسنا لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. والهد بذكر الله كما لهج ادريس عليه الصلاة والسلام ذكر ربه كان خياطا عليه الصلاة والسلام. فكان لا يغرز ابرة الا قال سبحان الله. فرفعه الله مكانة -

[00:03:50](#)

عليا واصبر على الدعوة الى الله كما صبر نوح عليه الصلاة والسلام فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا. وتوكل على الله كما توكل هود عليه الصلاة والسلام. قام وحده يتحدى قومه عاد التي لم يخلق - [00:04:20](#)

مثلها في البلاد. قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. من اين اتت له هذه القوة؟ اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. وكن ناصحا لعباد الله كما - [00:04:50](#)

كان صالح عليه الصلاة والسلام حذر الناس من الاغترار بالدنيا. قال الله تعالى عن نبيه صالح اتركون فيما ها هنا امنين؟ في جنات

وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم. وتحتون من الجبال - [00:05:10](#)

لبیوتا فارهین فاتقوا الله واطيعون. وقال الله تعالى عنه ونصحت لكم ولكن لا تحبون وقل حسبي الله ونعم الوكيل ان احاطت بك نيران الفتن والهموم والمصائب حتى يجعلها الله تعالى لك بردا وسلاما - [00:05:30](#)

كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين قذف في النار فجعلها الله تعالى عليه بردا وسلاما واستسلم لامر ربك ولا تقل لماذا وكيف كما استسلم الخليل عليه الصلاة والسلام لامر الله في ذبح - [00:05:56](#)

ولده واستسلم الولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام. لوالده واعانه على مراد ربه. فلما وتله للجبين ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. انا كذلك نجزي المحسنين. ان هذا فهو البلاء المبين. وفديناه بذبح عظيم. كن متأدبا مع والديك. واذكر في الكتاب ابراهيم -

[00:06:16](#)

كان صديقا نبيا. اذ قال لابييه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك

فاتبعني اهدك صراطا سويا - [00:06:46](#)

وكن حلما حتى مع الكفار. فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرية يجادله في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اهم منيب. وقم على اصلاح اهلك وولدك وحب اليهم الصلاة. واذكر في الكتاب اسماعيل. انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا - [00:07:06](#)

وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة. وكان عند ربه مرضيا. واصبر على فقد ولدك غدا ستلقاه في الجنة. وتولى عنهم يعني يعقوب عليه الصلاة والسلام. وقال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وقال الله تعالى عنه قال انما اشكو بثي وحزني -

[00:07:36](#)

الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. واصبر على فتنة النساء وكن عفيف النفس كما كان يوسف عليه الصلاة والسلام وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله واعف عن من ظلمك واصفح - [00:08:06](#)

كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام لاختوته لا تتربص عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ولا تيأس من الفرج وان كنت في اعظم حبس. وتذكر نبيك الله يونس عليه الصلاة والسلام عندما كان في بطن الحوت وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه -

[00:08:36](#)

فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له نجيناه من الغم. وكذلك نجى المؤمنين. واعظم لذة في الدنيا مناجاة الله تعالى على كليمه موسى عليه الصلاة والسلام فاجاه وقربه وقربناه نجيا فاشتاق لرؤية الله -

[00:09:06](#)

قال ربي ارني انظر اليك. لا تحرم نفسك يا عبد الله من التمتع بمناجاة الله تعالى بكلامه في صلواتك وقل اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك. اصبر - [00:09:36](#)

كجفاء الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما قيل له اعدل يا محمد فانك لم تعدل قال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى فقد اوذي باكثر من هذا فصبر. واصبر على - [00:09:56](#)

طلب العلم وتواضع لمن تطلب عنده العلم كما فعل موسى عليه الصلاة والسلام الخضر عليه السلام قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا هو فووه في المنزلة وكن قويا في عبادة الله وذكره وتسيبته. كما كان - [00:10:16](#)

عليه الصلاة والسلام واذكر عبدنا داوود ذا الايد ذا القوة انه اواب. انا قرن الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطيور محشورة. كل له اواب. وكن في السراء شاكرا. وقل كما قال سليمان عليه السلام هذا من فضل ربي. وكن في الضراء - [00:10:46](#)

صبرا وقل كما قال ايوب عليه الصلاة والسلام ربي مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاثني الله عليهما ثناء واحدا نعم العبد انه اواب. ولا تيأس ان حرمت من نعمة الولد وقل كما قال زكريا عليه السلام ربي لا تذرني فردا وانت - [00:11:16](#)

خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. واصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين وللصغار قدوة في نبي الله يحيى عليه الصلاة والسلام انصرف عن اللهو واللعب في - [00:11:46](#)

صغره واقبل على العلم والحكمة. واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبراً بوالديه وعش حياتك عبدا متجردا لله محسنا الى فخلق الله كما عاش عيسى عليه الصلاة والسلام قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني - [00:12:15](#) في نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبراً بوالدي. ولم يجعلني باراً شقيا. والسلام علي. يوم ولدت. ويوم اموت. ويوم ابعث حيا. نسأل الله تعالى ان يجمعنا بانبيائه عليهم الصلاة والسلام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:12:45](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. عباد الله كل خير في الانبياء عليهم الصلاة والسلام جمعه الله تعالى في تاجهم وخاتمهم - [00:13:15](#) وسيدهم نبينا وقدوتنا وحبیبنا محمد صلى الله عليه وسلم. سماه الله محمد فجماع فيه المحامد والكمالات فكان اعبد الناس واقرب الناس الى الله واحسنهم خلقا. واثنى الله تعالى عليه اعظم ثناء في ختام سورة الانبياء. فقال - [00:13:55](#) وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وكل عمل صالح وخلق حسن في الانبياء عليهم الصلاة والسلام فانما منبعه من توحيد الله وتعظيمه ومحبته وخشيته. فما من الا افتتح دعوته بقوله يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره؟ ولما ذكر الله تعالى الانبياء - [00:14:25](#) عليهم الصلاة والسلام في سورة مريم قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبيينا - [00:14:55](#) اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:15:15](#)

وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. الاحياء منهم - [00:15:35](#) الاموات اللهم انك قضيت على لسان رسولك صلى الله عليه وسلم بان المرء مع من احب. اللهم انا نشهدك انا حبك ونحب انبيائك ورسلك عليهم الصلاة والسلام. واعمالنا قاصرة ان تبلغنا منازلهم. فاللهم - [00:15:55](#) الحقنا بهم. اللهم توفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. اللهم الرفيق الاعلى. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد. ونعيما لا ينفد ومرافقة محمد صلى الله عليه - [00:16:15](#) وسلم في اعلى جنة الخلد ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم اصلح ولاة - [00:16:35](#) امورنا وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم - [00:16:55](#) الراحمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:17:15](#)